مدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس كآلية للاستثمار السياحي بمنطقة حائل

إعداد

د/ هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري

أستاذ الجغرافية السياحية المشارك، قسم العلوم الاجتماعية،

كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

مدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس كآلية للاستثمار السياحي بمنطقة حائل

هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Ha.alshammary@uoh.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة استعراض جاهزية موقعي جُبة والشويمس بمنطقة حائل، وكذلك صياغة آلية لتطويرهما للمساهمة في زيادة الاستثمار السياحي بالمنطقة. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، باستخدام طريقة تحليل المضمون لما ورد في المسح الأدبي حول المواقع الأثرية في الوطن العربي والمملكة العربية السعودية (٢٠) دراسة، فضلاً عن تقارير الجهات المختصة حول الموقعين، وكذلك طريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع السياح بالموقعين خلال شهر يناير ٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٣٧) سائح/ زائر. وقد توصلت الدراسة إلى تقييم (٨١,٨%) من السياح والزوار المتوسط لمدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس من حيث الطرق، ووسائل النقل، والمرافق الخدمية، والإشارات الإرشادية، والبرامج السياحية، ومراكز التسوق، وخدمات الاعاشة والتغذية، والإقامة، والاتصالات والانترنت، وتقييم (١٨,٢%) منهم المرتفع للموقعين من حيث النظافة، والأمن. كما توصلت الدراسة إلى الحاجة الملحة لتطوير الخدمات السياحية بموقعي جُبة والشويمس باعتبارهما من أهم المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، وأن الوصول لجاهزيتهما يتطلب تطوير البنية التحية والبنية السياحية الخدمية بما يلبي رغبات وحاجات السياح حالياً ومستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: المواقع الأثرية، موقعي جُبة والشويمس، الاستثمار السياحي، التنمية السياحية المستدامة، المجتمع المحلي.

Readiness of the Jubbah and Shuwaymis Sites as a Mechanism for Tourism Investment in the Ha'il Region

Haifa Hamoud Saleh ALshammari
Department of Social Sciences, College of Arts and Humanities, University of Hail
Email: Ha.alshammary@uoh.edu.sa

Abstract:
The study aimed review the readiness of the Jubbah and Al Shuwaimis sites in the Hail region, as well as to formulate a mechanism for developing them to contribute to increasing tourism investment in the region. The current study relied on the descriptive approach, using the content analysis method for what was included in the literary survey on archaeological sites in the Arab world and the Kingdom of Saudi Arabia (20) studies, in addition to reports from the relevant authorities on the two sites, as well as the method of a comprehensive social survey of all tourists at the two sites during the month of January 2025, whose number amounted to (37) tourists/visitors.. The study showed that 81.8% of tourists and visitors evaluated the readiness of the Jubbah and Al-Shuwaimis sites a medium level in terms of roads, means of transportation, service facilities, directional signs, tourist programs, shopping centers, food and nutrition services, accommodation, communications and the Internet, and 18.2% of them gave a high evaluation of the two sites in terms of cleanliness and security. The study also found there is an urgent need to develop tourism services at the Jubbah and Shuwaymis sites, as they are among the most important heritage sites in the Kingdom of Saudi Arabia, and that achieving their readiness requires developing the infrastructure and tourism service infrastructure in a way

that meets the desires and needs of tourists now and in the future, and involving the residents of the local community in the process of sustainable tourism development in the region.

Keywords: Archaeological Sites, Jubbah and Al-Shuwaimis Sites, Tourism Investment, Sustainable Tourism Development, Local Community.

مدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس
كآلية للاستثمار السياحي بمنطقة حائل

أولاً: المقدمة:

أصبح الحفاظ على التراث ذو أهمية بالغة، مقوماً أساسي لإظهار العمق التاريخي والحضاري والثقافي لأي أمة؛ ولذا اهتمت المملكة العربية السعودية بالتراث بحكم موقعها الجغرافي وسط العالم القديم، وكونها نقطة التقاء لطرق التجارة والقوافل القديمة، ولما حباها الله به بأن جعلها مهبط الوحي، ومنبع الرسالة الخالدة التي بعث بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم (الزهراني، ٢٠٠٩).

إن ثقافة الشعوب تقاس بمدى اهتمامها بالحفاظ على التراث، سواء كان ثقافياً، حضارياً، طبيعياً، مادياً أو معنوياً. ويعتبر الحفاظ على التراث الثقافي وتوثيقه أمراً في غاية الأهمية، لما يتضمنه من قيم ثقافية واقتصادية واجتماعية، تسهم في تطور المجتمع تنموياً واقتصادياً، إن أحسن استغلالها بالتخطيط السليم للتنمية المستدامة (عبد الباقي، ٢٠١٣).

ومع بروز السياحة الثقافية والطبيعة كأحد أهم قطاعات السوق السياحي، أصبح توظيف موارد المناطق التراثية (ثقافة وطبيعة) وتسويقهما سياحياً تحدياً أما المخططين والمختصين في مجال إدارة التراث وأصحاب القرار على السواء (الزهراني، ٢٠٠٩).

وتعتبر المواقع الأثرية، التي تحمل آثار الماضي إلى الحاضر بقيمها، أماكن ذاكرة الجغرافيا التي تقع فيها. وتتمتع المواقع الأثرية بديناميكيات مختلفة من حيث موقعها، وخصائصها الطبيعية، والجغرافية، والثقافية. ولهذا السبب، ينبغي اعتبار كل واحدة منها ظاهرة فريدة لها ديناميكيتها الخاصة. إن حماية المواقع الأثرية وضمان استمرارية أمر

ضروري لنقل هذه المواقع إلى الأجيال القادمة (Tandogan& Et al, 2022).

كما تعد السياحة الأثرية مجال ذو أهمية بارزة في القطاعات الاقتصادية باعتبارها مورداً من موارد دعم الاقتصاد الوطني، خاصة وأن المملكة تزخر بمواقع أثرية فريدة من نوعها على مستوى العالم، ومصنفة كتراث عالمي للإنسانية ولا يتم هذا إلا بتبني سياسة الحفاظ عليها وتهيئتها والعمل على تطويرها بشتى الوسائل والتقنيات، وأحسن الأساليب لاستغلالها في الرفع من نسبة الاستقطاب وتطوير الخدمات في الموقع (عبد الباقي، ٢٠١٣).

وتعد المواقع الأثرية والتراثية من أهم العناصر الأساسية للحضارة الإنسانية والثقافة الوطنية، لذا فأن التطوير والتخطيط السليم لإدارة المواقع الأثرية والتاريخية وتنميتها سياحياً تعد الخطوة الأولى لعملية المحافظة عليها واستثمارها وتهيئتها للجذب السياحي ومن ثم إنشاء المشروعات السياحية التي تعود بالمنفعة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المستوى المحلي والوطني (الدليمي& العماري، ٢٠١٨).

لقد قطعت المملكة العربية السعودية خطوات كبيرة في إطار مبادرة رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ لتحسين بيئة الاستثمار داخل البلاد. وقد شملت هذه الجهود تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على الدخل الناتج عن النفط، وتحديد هدف لتضخيم الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار عشرين ضعفا بحلول عام ٢٠٣٠. ومن المتوقع أن تلعب العديد من المشاريع التحويلية دورا هاما في تشكيل مستقبل تنموي مستدام. نجحت المملكة العربية السعودية في إنشاء أربع مناطق اقتصادية كبرى خاصة في مدينة الرياض ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية وجازان ورأس الخير،

بمساعدة التعاون الدولي (Alreshaid, 2022; Zhou, 2023). ونتيجة لهذه المبادرات في المناطق الاقتصادية، أصبحت هناك ضرورة ملحه لزيادة الاستثمار المحلي والأجنبي المباشر في مختلف القطاعات الثقافية والاقتصادية الواعدة في المملكة العربية السعودية. وعلى مدار العقد الماضي، الممتد من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢١، حققت المملكة العربية السعودية صعودًا ملحوظًا في مكانتها بين الاقتصادات الناشئة، حيث وصلت إلى المرتبة السادسة في مؤشر ثقة الاستثمار الأجنبي المباشر بحلول عام ٢٠٢٣. بالإضافة إلى ذلك، حققت البلاد نموًا كبيرًا في استثماراتها الأجنبية الاستثمار المباشر (FDI) من ٥ مليارات دولار إلى ١٩,٣ مليار دولار (Albaheth, 2023) .

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تضم المملكة العربية السعودية الكثير من المناطق والمدن التي تحتوي على كثير من المواقع التراثية التي تعود إلى حقب تاريخية مختلفة تعكس التحولات البيئية التي مر بها المكان. وعلى الرغم من الدور الكبير الذي لعبته التشريعات الوطنية في حمايتها للتراث الحضاري وسن الأنظمة والقوانين في حماية وتطوير المواقع التراثية، إلا أن هناك بعض المواقع التي تعاني من بعض المشكلات؛ نتيجة الإهمال، وسوء الاستعمال والاعتداءات التي أدت إلى هدم جزء من المواقع التراثية والمباني التاريخية فيها، ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ على المواقع التراثية والتاريخية. ووضع الخطط التسويقية والترويجية لإعادة تأهيل الموقع سياحياً للوصول إلى أعمال حفظ مناسبة للاستقرار الإنشائي والثقافي تناسب وظروف الموقع وتتكيف معه (العيدروس & أفندي ٢٠١٩).

وتعد منطقة "حائل" وصحراؤها قبلة السياحة الأثرية والثقافية لوجود أبرز موقعين للتراث العالمي على أرضها، وهما موقعي "جُبة " و"الشويمس"، وكذلك أهم محطات درب الحج العراقي المعروف بدرب زبيدة. تلقى نقوشها ورسومها الصخرية اهتماماً واسعاً من قبل السياح المهتمين بهذا النمط من داخل المملكة وخارجها، ويعد هذا النوع أحد الأفرع الرئيسة لصناعة السياحة (العجلوني& آخرون، ٢٠٢٣).

ويعد موقعي جُبة والشويمس من أهم وأكبر المواقع الأثرية في المملكة، والمسجلة في قائمة التراث العالمي لدى منظمة اليونيسكو في عام ٢٠١٥م كمواقع فنون صخرية. كما تعرف مدينة الشويمس كأحد أكبر متاحف التاريخ الطبيعي المفتوحة في العالم، نظرًا لما تحتويه من نقوش صخرية يمتد عمرها إلى أكثر من ١٤ ألف سنة قبل الميلاد، تزخر بثروات تراثية ثمينة تحكي عن حياة حضارات الأمم السابقة، كما تكثر فيها الكهوف وآثار البراكين.

بالرغم من أهمية إدارة وتطوير المواقع سياحياً لازالت بعض المواقع الأثرية تتعرض للعديد من المشاكل المتمثلة في التلف والتدهور داخل الموقع الأثري، والافتقار لوجود خطط ترويجية وتسويقية، وإلى الموارد المالية والكوادر الوظيفية اللازمة لإدارة الموقع، بالإضافة إلى غياب دور المجتمع المحلي فضلاً عن سوء الإدارة التي تحد بشكل كبير من عملية إدارة وتطوير السياحة فيها (العظمات& عبد القادر، ٢٠٢٠).

وفي ضوء ما تقدمه المتاحف المفتوحة للمواقع الأثرية من أدوار مهمة في حماية التراث الثقافي العالمي وما تتطلبه من خطط إدارة مستدامة وفعالة من أجل تحقيق الحفظ والتوثيق والبحث والعرض والتفسير بشكل صحيح، الأمر الذي يتطلب تطوير وتقديم وتشغيل وإدارة الخدمات بالمواقع الأثرية

والتاريخية والارتقاء بمستوى الخدمات السياحية المقدمة ليكون لها أكبر الأثر في خلق صورة ذهنية إيجابية لدى السائح والزائر وتحسين تجربته السياحية مما يدفعه الى تكرار الزيارة مرات عديدة بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي العام وتوفير دخل اقتصادي للسكان المحليين. **وفي هذا السياق،** تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على الجاهزية السياحية لموقعي جُبة والشويمس بمنطقة حائل، فضلاً عن صياغة آلية لتطويرهما للمساهمة في زيادة الاستثمار السياحي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- تعتبر إدارة وحماية المواقع الأثرية وتطويرها سياحياً عملية ضرورية من أجل الحفاظ على قيم المواقع لما تعود به من منافع ثقافية واجتماعية واقتصادية للأجيال الحالية والقادمة.

٢- يتطلب تطوير المواقع الأثرية خطط إدارة مستدامة وفعالة من أجل تحقيق الحفظ والتوثيق والبحث والعرض والتفسير بشكل صحيح في الموقع، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي العام وتوفير دخل اقتصادي للسكان المحليين.

٣- أهمية إدارة التراث الثقافي الأثري كأداة لتعزيز التنمية السياحية المستدامة، والدور الذي تؤديه مواقع التراث الثقافي الأثري في التطوير المستدام للسياحة.

٤- اعتبار موقعي جُبة والشويمس من أهم وأكبر المواقع الأثرية في المملكة، والمسجلة في قائمة التراث العالمي لدى منظمة اليونيسكو في عام ٢٠١٥م.

٥- ضرورة تطوير موقعي الإرث العالمي جُبة والشويمس، لأثر ذلك على جودة الخدمات السياحية المقدمة في منطقة حائل.

رابعاً: أهداف الدراسة:

١- استعراض جاهزية موقعي جُبة والشويمس وفقاً لتقارير الجهات المختصة، والمسح الأدبي حول المواقع الأثرية في الوطن العربي والمملكة العربية السعودية.

٢- الوقوف على تقييم السياح لمدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس.

٣- صياغة آلية مقترحة للوصول للجاهزية السياحية بموقعي جُبة والشويمس للمساهمة في زيادة الاستثمار بمنطقة حائل.

خامساً: تساؤلات الدراسة

١- ما مدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس وفقاً لتقارير الجهات المختصة، والمسح الأدبي حول المواقع الأثرية في الوطن العربي والمملكة العربية السعودية؟

٢- ما تقييم السياح لجاهزية موقعي جُبة والشويمس؟

٣- ما الآلية المقترحة للوصول للجاهزية السياحية بموقعي جُبة والشويمس للمساهمة في زيادة الاستثمار بمنطقة حائل؟

سادساً: الدراسات السابقة:

تعتبر المواقع التراثية من عناصر الجذب الأساسية لشرائح واسعة من السياح القادمين للاطلاع على المكونات الثقافية للشعوب حول العالم، وقد أخذت الكثير من الدول في الاستفادة من المواقع التراثية لديها عبر إدراجها في برامجها السياحية التي تحرص على تسويقها في أسواق الطلب السياحي. ولذا هدفت دراسة **الرواضية ٢٠١٥** إلى تسليط الضوء على أحد النماذج للمواقع التراثية التي يتم تطويرها بغية تعزيز المنتجات السياحية. وخلصت الدراسة إلى أن عمليات الترميم للمواقع التراثية تعد وسيلة لخلق

منتجات سياحية جديدة وتفتح الباب أمام السياح للتفاعل مع تفاصيل الحياة اليومية للمجتمعات المحلية.

هدفت دراسة **عتمة & الصرايرة ٢٠١٩** إلى الكشف عن أثر إدارة مواقع الإرث العالمي على جودة الخدمات السياحية المقدمة في المواقع السياحية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المواقع الإرث العالمي بأبعاده (المواقع الثقافية، والمواقع الطبيعية) على جودة الخدمات السياحية المقدمة بأبعادها (ملموسية الخدمة، واعتمادية الخدمة، وأمان الخدمة، واستجابة الخدمة، وتعاطف الخدمة). وأوصت الدراسة بضرورة أن تتوجه إدارة مواقع الإرث العالمي إلى تحسين الخدمات السياحية في المواقع الأثرية والطبيعية بهدف جذب أكبر عدد من السياح لها.

هدفت دراسة **العظمات& عبد القادر ٢٠٢٠** إلى تحليل واقع إدارة موقع أم الجمال الأثري، ودراسة الأسباب المؤدية إلى التلف والتدهور داخل الموقع الأثري، ودراسة المشاكل التي تحد من تطور الموقع سياحياً، وذلك من أجل تشخيص مواطن الخلل في إدارة الموقع والتنمية السياحية بهدف وضع تصورات عملية تساعد على تحسين إدارة الموقع. أظهرت الدراسة أن موقع أم الجمال الأثري يفتقر لوجود خطة إدارة، وإلى الموارد المالية والكوادر الوظيفية اللازمة لإدارة الموقع، بالإضافة إلى غياب دور المجتمع المحلي سواء في إدارة الموقع.

هدفت دراسة **مبارك & آخرون ٢٠٢٠** إلى إبراز القيمة الأثرية والتاريخية للأحساء وما تمتلكه من مقومات سياحية والعمل على تسويقها سياحيا لوضعها على خريطة السياحة المحلية والدولية كواحدة من أهم الوجهات السياحية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

م. وقد توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الجهود التسويقية لإبراز الهوية السياحية للأحساء ووضعها على الخريطة السياحية، وحاجة المواقع الأثرية والتاريخية إلى مزيد من الرعاية والاهتمام بالإضافة إلى ضعف مستوى جودة الخدمات السياحية المقدمة داخل تلك المواقع.

تناولت دراسة **ابن منيع ٢٠٢٠** الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع، ومعرفة مدى ملائمة التخطيط المعماري لمتحف الموقع الأثري، وتوظيف التقنيات الحديثة في إدارة المتحف. توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في ترتيب مخازن متاحف المواقع الأثرية، وافتقار متاحف المواقع الأثرية لمترجمين متخصصين للمتاحف، وضعف تفعيل معامل الترميم الملحقة بالمتحف، نظرا لأهميتها في المتابعة الدورية على القطع المتحفية.

هدف بحث **عبد الحميد& آخرون ٢٠٢٠** إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سياسات تطوير المنتجات السياحية ورضا السياح. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تعاني منها السياحة العمانية عدم وجود استراتيجية هادفة لسياسات تطوير الخدمات والمواقع السياحية والمنتج السياحي المبتكر لافتة لاهتمام الزوار بالجذب السياحي. وأوصت إلى وضع استراتيجية ترويجية واضحة لتسويق الخدمات والمنتجات السياحية الحالية والمبتكرة لجذب السياح لزيارة سلطنة عمان.

تناولت دراسة **العنزي& الفقير ٢٠٢١** الحجر باعتبارها من أهم المواقع السياحية في السعودية وعلى الرغم من دخوله في قائمة منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي، إلا أن البيانات والمعلومات الخاصة بالموقع الأثرية والخدمات لا تزال معلومات

عامة وتعرض بالطرق الإعلامية والتسويقية التقليدية، وتحتاج لوقت كبير لتقييم كفاءتها ودقتها. توصلت الدراسة لأهمية العناية بالمعلومات والبيانات لمواقع الجذب السياحية الجغرافية والوصفية، ودورها في تقليل الصعوبات التي قد تواجه السائح. وأوصت الدراسة بأهمية زيادة الاستثمار في التقنيات الحديثة والتوسع في التسويق الإلكتروني للوجهات السياحية.

هدف بحث **بن سعيداني ٢٠٢١** إلى تسليط الضوء على السياحة الأثرية كمجال جد مهم في القطاعات الاقتصادية باعتبارها مورداً من موارد دعم الاقتصاد الوطني يمكن للسياحة الأثرية أن تحقق نتائج أفضل على الصعيد الوطني والدولي خاصة وأن الجزائر تزخر بمواقع أثرية فريدة من نوعها على مستوى العالم ومصنفة كتراث عالمي للإنسانية ولا يتم هذا إلا بتبني سياسة الحفاظ عليها وتهيئتها والعمل على تطويرها بشتى الوسائل والتقنيات. وتطرقت الدراسة إلى الموقع الأثري بتيبازة، الذي يحتل المركز الأول على الصعيد الوطني في نسبة استقطاب الزوار وهذا راجع لعدة أسباب ومقومات، والتي تم استعراضها وتحليلها واقتراح أحسن الأساليب لاستغلالها في الرفع من نسبة الاستقطاب وتطوير خدمات الاستقبال في الموقع.

قد ظلت عملية إدارة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية تتم بالطرق التقليدية المعتمدة في ذلك على أرشفة هذه الأعمال وتوثيقها من غير ربط تقني مكاني مما يصعب معه الرجوع إليها وإدارتها بشكل مهني. ولذا هدفت دراسة **الشمري& العنزي٢٠٢٣** إلى توظيف نظم المعلومات الجغرافية في بناء نموذج الإدارة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية اعتماداً على متطلبات ومهام إدارة المواقع الأثرية. وقد توصلت الدراسة إلى تصميم نموذج مقترح لقاعدة

بيانات جغرافية لإدارة المواقع الأثرية والذي يلبي المهام والواجبات لإدارة المواقع الأثرية.

تناولت دراسة **الخريجي ٢٠٢٣** التقييم الجيوبيئي لمواقع الرسوم الصخرية بمنطقة حائل، وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز القيمة الثقافية لمنطقة الدراسة، والتقييم الجيوبيئي لمواقع الرسوم الصخرية، ورصد أهم الأخطار المورفومناخية عليها، وأخيراً تطبيق التحليل الرباعيSWOT لإبراز نقاط القوة والضعف والفرص والمهددات لتنمية المنطقة بيئيًا وسياحياً. وأبرزت الدراسة الأهمية التاريخية والأثرية للرسوم الصخرية بموقعي الدراسة وما تحويه من رسومات ولوحات فنية ذات قيمة أثرية وتاريخية نادرة. وعرضت مقترحات للحد من المخاطر المورفومناخية التي تتعرض لها المنطقة، وتؤدي إلى تدهور صخورها.

هدفت دراسة **العجلوني & آخرون ٢٠٢٣** إلى التعرف على أهم المواقع السياحية الأثرية والثقافية التي تزخر بها منطقة "حائل" من خلال تصنيف هذه المواقع حسب الفترات الزمنية، بالإضافة إلى وضع استراتيجية لتطويرها وتنميتها سياحياً بحيث تكون مؤهلة بوصفها مواقع جذب سياحي مميزة. وتوصلت الدراسة إلى أن المنطقة تزخر بالعديد من المواقع الأثرية والثقافية التي كانت تشكل مستوطناً بشرياً منذ العصور الحجرية، وما بعدها. وبناء على استنتاجات الدراسة تم اقتراح استراتيجية لتطوير هذه المواقع لتنشيط التدفقات السياحية إليها.

هدفت دراسة **López& Et al., 2018** إلى تحديد نموذج لتطوير السياحة المستدامة في المواقع الأثرية. وقد كشفت النتائج أن التوجه نحو السوق والابتكار يؤثران بشكل إيجابي وكبير على استدامة السياحة، مقاسة

من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، علاوة على ذلك، تم تحديد الوظيفة السياحية باعتبارها مقدمة للتوجه نحو السوق.

في العقود الأخيرة، زاد عدد زوار المواقع الأثرية بشكل كبير، وقد أحدثت هذه الزيادة تأثيرات سلبية وإيجابية. تقترح دراسة **Enseñat-Soberanis& Et al 2019** عملية إدارة تدفق الزوار (VFMP) التي تهدف إلى تقليل الآثار السلبية وتعزيز الفوائد التي يمكن أن تحققها تدفقات الزوار في المواقع الأثرية السياحية. على الرغم من وجود العديد من المقترحات لأطر إدارة الزوار للمناطق الطبيعية المحمية، إلا أنه بالنسبة للمواقع الأثرية لا توجد سوى استراتيجيات وإجراءات معزولة. بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بتأثيرات الزائرين واستراتيجيات إدارة الزائرين المطبقة في ١١ موقعًا أثريًا سياحيًا حول العالم، تم تحديد ٩٦ إجراءً لإدارة الزائرين وتصنيفها وتوليفها في عملية مكونة من ثلاث مراحل: (١) تقييد عدد الزائرين؛ (٢) إعادة توزيع تدفقات الزوار في الزمان والمكان و (٣) تفسير الموقع الأثري مع الأخذ في الاعتبار التدفق الجماعي للزوار. يعد VFMP أداة مفيدة لمديري مواقع التراث الذين يتعاملون مع السياحة الجماعية، والتي يمكن أن يساهم تنفيذها في تقليل الأضرار التي تلحق بالتراث وتحسين جودة تجربة الزائر.

هدفت دراسة **العبيدي& العزاوي ٢٠٢٣** للوقوف على سبل تنمية المواقع في منطقة الدراسة، وبيان الإمكانيات السياحية لهذه المواقع وسبل تنميتها واستثمارها على غرار الدول المتقدمة وكيفية المحافظة عليها من خلال التأهيل والتطوير لما يخدم الجانب السياحي فيها إلى جانب النهوض بالقطاع السياحي واعتباره مورداً اقتصادياً كبيراً أذا ما تم استغلاله بالطريقة العلمية الصحيحة. وقد توصل البحث إلى جملة استنتاجات أبرزها غياب

الدور الحكومي في تنمية وتطوير المواقع الأثرية والتي من شأنها أن تدفع باتجاه تنمية تلك المواقع.

تناول بحث **بنبري& حمزة ٢٠٢٣** أهمية استغلال المواقع الأثرية في أماكنها الأصلية كمتاحف مفتوحة، من خلال تقديم مجموعة من الاقتراحات والحلول من أجل تهيئة واستغلال المواقع الأثرية وعرض محتوياتها التاريخية والفنية في شكل متاحف مفتوحة للزيارة ومعرفة تاريخ هذه المواقع الأثرية وتقريب المؤسسة المتحف للمجتمع المدني. وقد توصلت الدراسة إلى أن استغلال المواقع الأثرية كمتاحف مفتوحة يمثل أحد الخطوات الهامة في التنمية المستدامة ورفع الاقتصاد السياحي للبلد بحكم الزخم الكبير للمواقع الأثرية.

ألقت دراسة **الحاج& الهياجي ٢٠٢٣** الضوء على أهمية إدارة التراث الثقافي الأثري كأداة لتعزيز التنمية السياحية المستدامة، والدور الذي تؤديه مواقع التراث الثقافي الأثري في التطوير المستدام للسياحة. وتهدف الدراسة إلى إبراز مكونات التراث الثقافي الأثري في منطقة حائل وتأثيرها على استدامة التنمية السياحية، وكيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من الموارد الثقافية والأثرية والحفاظ على التراث للأجيال القادمة. وتوصلت الدراسة إلى أن المستجيبين يؤيدون تنمية السياحة في حائل؛ حيث يرى الكثيرون أنها مصدر محتمل للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، والحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة. وأظهرت النتائج أيضا أنه في حين أن هناك إمكانية لتطوير السياحة في حائل من خلال الترويج لتراثها الأثري وإدارته، هناك حاجة إلى مزيد من الجهود للحفاظ على هذه المواقع والترويج لها بشكل صحيح، فضلا عن معالجة الآثار السلبية المحتملة للسياحة.

اهتماماً من المملكة العربية السعودية بتنمية قطاع السياحة باعتباره فرصة بديلة لاقتصاد الوقود، ومحاولتها تفعيل هذا القطاع من خلال إرسال خطط رئيسية وإصلاحات اقتصادية تساعد على تفعيل دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، هدفت دراسة **Hamdi& Et al 2024** إلى عرض النشاط السياحي وأهميته ومحدداته التي لها أثر على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. وشملت الدراسة عينة مكونة من ١٩٧ فرداً من أصل ٥٨٧ المتخصصين في مجال السياحة في المملكة العربية السعودية. وتم التأكد من صحة الفرضية القائلة بأن هناك عدة محددات للسياحة في المملكة العربية السعودية لها أثر إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة. وكانت أهم نتائج الدراسة أن المحددات لها تأثير كبير على النشاط السياحي ولها علاقة طويلة الأمد بالاستثمار السياحي، وأن النشاط السياحي في المملكة العربية السعودية يرتبط بأداء القطاعات المختلفة، كما تظل المجالات الأخرى فعالة أيضاً، نظراً لدورها الاقتصادي والاجتماعي.

تشكل العديد من مواقع الفنون الصخرية التي يعود تاريخها إلى العصرين الحجري القديم والعصر الحجري الحديث سمة مميزة للتراث الأثري في المملكة العربية السعودية. تُعرف المملكة العربية السعودية بأنها واحدة من أغنى دول العالم من حيث الفن الصخري. تم إدراج ثلاثة مواقع – جُبة والشويمس في منطقة حائل، والحمى في نجران – في قائمة التراث العالمي لليونسكو. أولت الهيئات والمنظمات السعودية أهمية كبيرة للحفاظ على التراث الأثري، إدراكاً لأهميته في التنمية السياحية المستدامة. يعد رفع مستوى الوعي المجتمعي عنصرًا حاسمًا في أي جهد للحفاظ على التراث الأثري وإدارته. ولذا هدفت **Bakr, 2024** دراسة إلى تقييم مستوى الوعي

لدى طلاب جامعة حائل بأهمية الحفاظ على الفنون الصخرية كمصدر للتنمية المستدامة، واقتراح طرق لتحسين وعيهم بعملية الحفاظ. وتم استخدام المنهج الكمي من خلال توزيع ٢٠٤ استبانة على عينة عشوائية من طلاب جامعة حائل. وتشير النتائج إلى أن وعي الطلاب بالفن الصخري والحفاظ عليه منخفض نسبياً، وبناء على النتائج تم اقتراح العديد من الأنشطة العملية لزيادة مستوى الوعي لدى الطلاب.

ناقش مقال **Iqbal, 2024** تطور منطقة حائل في السعودية التي تشتهر بالزراعة والممرات الجبلية ومواقع التراث التابعة لليونسكو، والتي من المتوقع أن تصبح وجهة رئيسية للسياحة والاستثمار. وشدد الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير منطقة حائل على أهمية قطاعي السياحة والتصنيع اللذين يشكلان ٦٠% من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة حائل. حيث تلعب هيئة تطوير منطقة حائل دورًا حاسمًا في دفع التنمية الاقتصادية الإقليمية، وتطوير البنية التحتية، ورفاهية المجتمع من خلال المبادرات والاستثمارات الإستراتيجية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

أ- المواقع الأثرية:

يعبر التراث الحضاري عن كل ما ورثه الشعوب عن الآباء والأجداد من منجزات ثقافية وحضارية اكتسبت قيمة نوعية أثبتت قيمتها وأصالتها في مقاومة قوى التغيير فصارت مرجعا بصريا أصبح كأحد ركائز الطابع المعماري والهوية للمجتمعات، فأصبح التراث عامل مشترك بين كافة الشعوب مهما اختلف عمر حضارتها (الجاسم، ٢٠١٨).

يستخدم مصطلح الموقع الأثري بشكل شائع في الأدبيات للإشارة إلى المكان الذي يتم فيه الحفاظ على أدلة النشاط البشري الماضي، والتي تشمل

عناصر أو أشياء ذات قيمة تراثية ثقافية، والتي ساهم فيها علم الآثار الذي لعب دورًا في اكتشاف وتحديد ودراسة هذه القيم الثقافية. تتراوح المواقع الأثرية في نطاقها وزمنها بين بقايا بشرية قديمة وآثار خفية للاحتلال البشري المبكر للفن الصخري المذهل والرائد المعالم الأثرية لحضارات بأكملها (Sullivan& Mackay, 2012).

ب- الاستثمار السياحي:

الاستثمار ضروري لوضع الأساس للسياحة (Santos& Et al., 2022). يتطلب تقييم جاذبية الاستثمار في الوجهة منهجية متخصصة نظرًا لتفرد المنطقة (Kurochkina& Et al., 2023). وترتبط السياسة المثلى للاستثمار بتحسين القدرة على الراحة، وتحسين الخصائص الطبيعية والثقافية للمنطقة، مما يزيد من متوسط صافي الربح المستقبلي للمجتمع بأكمله (Lee & Iwasa, 2020). ويحتاج الاستثمار في تطوير السياحة في منطقة ما إلى سياسة لها تأثير على الجهات الفاعلة في مجال الأعمال. السياحة ضرورة للترفيه. لديها القدرة على اقتصاد المجتمعات المحلية وتصبح دخلاً إقليميًا (Santos& Et al., 2024).

جـ- موقعي جُبة والشويمس:

تقع حائل في الجزء الشمالي لمنطقة نجد، وفي الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، بين خطى طول ٥٢«٢٦' ٣٩° و٤٢» ٢٢' ٤٤° شرقاً، ودائرتي عرض ٣٤«١٦' ٢٥° و١٦» ٥٣' ٢٨° شمالاً، ويحدها من الشمال منطقتا الحدود الشمالية والجوف ومن الجنوب منطقتا المدينة المنورة والقصيم ومن الشرق منطقة القصيم ومن الغرب منطقتا المدينة المنورة وتبوك شكل (١)، وتعد جُبه والشويمس أحد المناطق الرئيسية في منطقة حائل وواحده من أهم وأكبر المواقع الأثرية في المملكة العربية

السعودية شكل (٢)، والتي يعود تاريخها الى أكثر من ١٠ آلاف سنة قبل الميلاد. وتحتوي الشويمس على بعض من أرقى اللوحات الفنية الصخرية وأكثرها عددًا في شبه الجزيرة العربية بأكملها، شكل (٣). لم تحصل المنطقة على الاعتراف لأول مرة كموقع ذي أهمية استثنائية في أبحاث الفن الصخري إلا في عام ٢٠٠١، بعد المسوحات الأولية للشويمس، وجد موقعان للفنون الصخرية يقعان على منحدرات من الحجر الرملي على جانبي وادي نهر أثري، تم طرح هذه المنطقة مع مجمع جُبة للفنون الصخرية في صحراء النفود في عام ٢٠١٢ من قبل الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو لوضعها في قائمة التراث العالمي (Jennings & Et al, 2014).

شكل (١) منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية

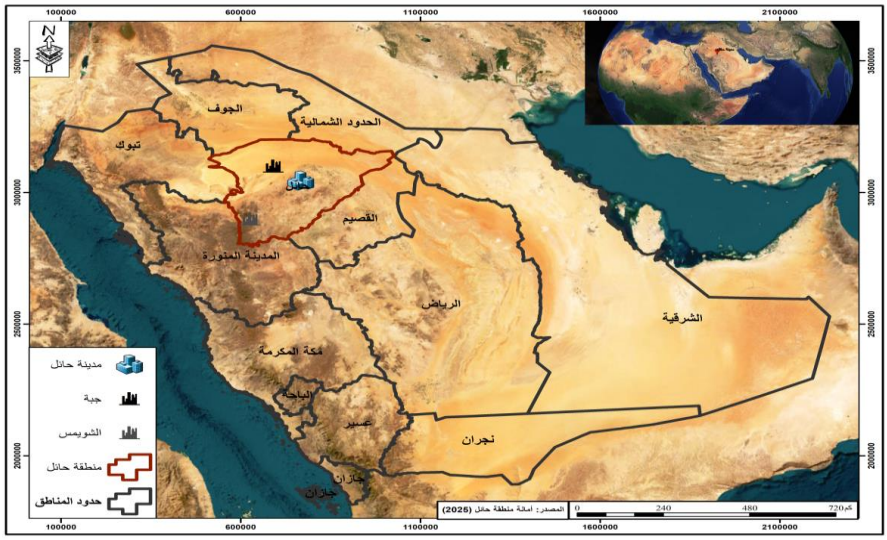

وتعد واحة جُبة في شمال غرب المملكة العربية السعودية موطنًا لمجموعة غنية من الفنون الصخرية، والتي تقدم دليلاً مباشرًا على التجمعات البشرية التي احتلت هذه المناظر الطبيعية في نقاط مختلفة طوال عصر

الهولوسين. وقد تم إدراج الفن الصخري لهذه المنطقة، إلى جانب موقع الشويمس، في قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام ٢٠١٥ (UNESCO, 2016).

شكل (٢) موقعي جُبه والشويمس

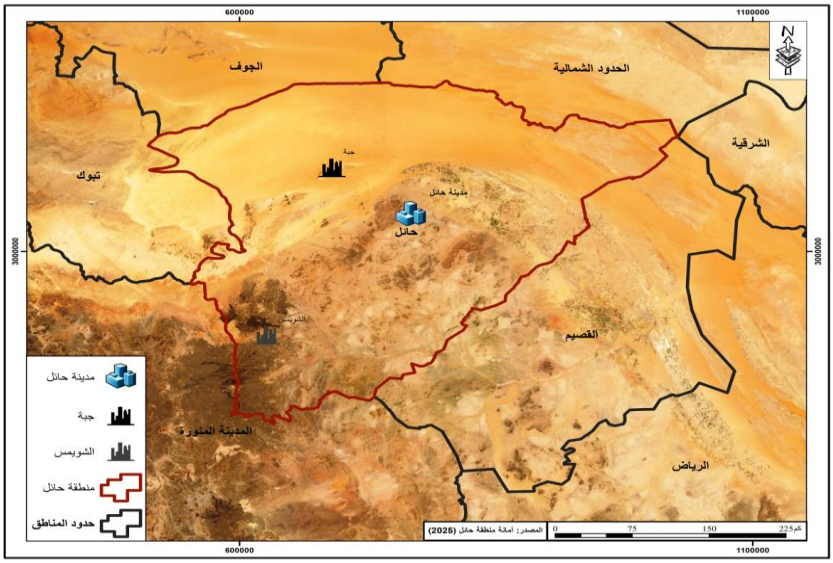

شكل (٣) شرق الشويمس، الفن الصخري في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية

المصدر: **Permanent Delegation of the Kingdom of Saudi Arabia to UNESCO**

ثامناً: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، باستخدام طريقة تحليل المضمون لما ورد في المسح الأدبي حول المواقع الأثرية في الوطن العربي والمملكة العربية السعودية (٢٠) دراسة، فضلاً عن تقارير الجهات المختصة حول الموقعين، وكذلك طريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع السياح والزوار بالموقعين خلال شهر يناير ٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٣٧) سائح/ زائر. للوقوف على تقييمهم لجاهزية موقعي جُبة والشويمس.

وقد تم الاعتماد على استبانة" **تقييم السياح لجاهزية موقعي جُبة والشويمس**"، وقد تضمنت الاستبانة بيانات أولية (النوع، السن، ونوع الرحلة، تنظيم الرحلة، مدة البقاء بالموقع)، ثم تقييم السائح للخدمات (الطرق، النقل، النظافة، دورات المياه، الإشارات الإرشادية، الإرشاد السياحي، أمن الموقع، الترفيه، التسوق، معاملة السكان المحليين، التغذية، الإقامة، الاتصالات والإنترنت)، ثم مدى رغبة السائح عن زيارة الموقع أو رغبته في تكرار الزيارة، أو ترشيح الموقع للأصدقاء.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

أ- **النتائج المتعلقة بالمواقع التراثية:** من خلال استعراض المسح الأدبي حول المواقع الأثرية في الوطن العربي والمملكة العربية السعودية، **تم استخلاص الآتي:**

١- تعتبر المواقع التراثية من عناصر الجذب الأساسية لشرائح واسعة من السياح القادمين للاطلاع على المكونات الثقافية للشعوب حول العالم.

٢- أخذت الكثير من الدول في الاستفادة من المواقع التراثية لديها عبر إدراجها في برامجها السياحية التي تحرص على تسويقها في أسواق الطلب السياحي.

٣- أثر إدارة مواقع الإرث العالمي على جودة الخدمات السياحية المقدمة في المواقع السياحية.

٤- ضرورة أن تتوجه إدارة مواقع الإرث العالمي إلى تحسين الخدمات السياحية في المواقع الأثرية والطبيعية بهدف جذب أكبر عدد من السياح لها.

٥- افتقار العديد من مواقع التراث العالمي لوجود خطة إدارة، وإلى الموارد المالية والكوادر الوظيفية اللازمة لإدارة الموقع، بالإضافة إلى غياب دور المجتمع المحلي سواء في إدارة الموقع أو حتى في العمل السياحي.

٦- أهمية وضع خطة لإدارة الموقع تعالج جميع القضايا من حيث الحفظ والإدارة والتفسير والتنمية السياحية، واختيار استراتيجيات مناسبة لحماية وتطوير الموقع سياحياً من أجل وضعه على الخريطة السياحية، بالإضافة إلى التعاون بين جميع أصحاب المصالح في الموقع والعمل جنبا إلى جنب في إدارة وحماية الموقع.

٧- إبراز القيمة الأثرية والتاريخية لمواقع التراث العالمي بالمملكة العربية السعودية، وما تمتلكه من مقومات سياحية والعمل على تسويقها سياحياً لوضعها على خريطة السياحة المحلية والدولية كواحدة من أهم الوجهات السياحية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ م.

٨- وضع خطة تسويقية مكتملة الأركان مبنية على دراسة علمية تستهدف شرائح سوقية معينة مع تحديد حاجات ورغبات تلك الشرائح مع ضرورة الاهتمام بتوفير بنية تحتية راسخة تشجع على الاستثمار السياحي بالمنطقة.

٩- ضعف خطط التسويق السياحي المستخدمة في الشركات السياحية، الأمر الذي أدى إلى ظهور حالات تردد لدى السياح المحليين والخارجيين لزيارة المواقع السياحية.

١٠- على الرغم من دخول العديد من المواقع التراثية السعودية ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي، إلا أن البيانات والمعلومات الخاصة بالموقع الأثرية والخدمات لا تزال معلومات عامة وتعرض بالطرق الإعلامية والتسويقية التقليدية، وتحتاج لوقت كبير لتقييم كفاءتها ودقتها.

١١- أهمية السياحة الأثرية كمجال مهم في القطاعات الاقتصادية باعتبارها مورداً من موارد دعم الاقتصاد الوطني.

١٢- ضرورة توظيف نظم المعلومات الجغرافية في بناء نموذج إدارة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية اعتماداً على متطلبات ومهام إدارة المواقع الأثرية.

١٣- اعتبار التقييم الجيوبيئي للمواقع الأثرية من أهم أساسيات السياحة المستدامة التي توازن بين استخدام الثروات الطبيعية والثقافية، بالإضافة إلى الحفاظ عليها.

١٤- أولت الهيئات والمنظمات السعودية أهمية كبيرة للحفاظ على التراث الأثري، إدراكاً لأهميته في التنمية السياحية المستدامة.

١٥- يعد رفع مستوى الوعي المجتمعي عنصرًا حاسمًا في أي جهد للحفاظ على التراث الأثري وإدارته.

١٦- أهمية استغلال المواقع الأثرية في أماكنها الأصلية كمتاحف مفتوحة، وعرض محتوياتها التاريخية والفنية للزيارة، لاستثمار المواقع الأثرية في التنمية المستدامة كمورد سياحي يصب في الجانب الاقتصادي للمملكة.

ب- النتائج المتعلقة بالمواقع الأثرية بمنطقة حائل: من خلال استعراض المسح الأدبي حول المواقع الأثرية في منطقة حائل، **تم استنتاج الآتي:**

١- أدرجت المنظمة الدولية للتراث العالمي (اليونسكو) موقع الرسوم الصخرية في منطقة حائل إلى قائمة التراث العالمي في عام ٢٠١٥م، لقيمتها الاستثنائية العالمية. فضلاً عن الأهمية التاريخية والأثرية للرسوم الصخرية بموقعي جُبة والشويمس، وما تحتويه من رسومات ولوحات فنية ذات قيمة أثرية وتاريخية نادرة.

٢- أهمية وضع استراتيجية لتطوير أهم المواقع السياحية الأثرية والثقافية التي تزخر بها منطقة "حائل"، بحيث تكون مؤهلة بوصفها مواقع جذب سياحي مميزة، لتنشيط التدفقات السياحية.

٣- من المتوقع أن تصبح حائل وجهة رئيسية للاستثمار السياحي، حيث تعد منطقة حائل موطنًا لمعالم تاريخية وثقافية مهمة، بما في ذلك مجمعات الفنون الصخرية التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

٤- أهمية إدارة التراث الثقافي الأثري بمنطقة حائل كأداة لتعزيز التنمية السياحية المستدامة، والدور الذي تؤديه مواقع التراث الثقافي الأثري في التطوير المستدام للسياحة.

٥- ضرورة تنمية السياحة في منطقة حائل، نظراً لأنها مصدر محتمل للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، والحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة. مع إمكانية تطوير السياحة في منطقة حائل من خلال الترويج والتسويق لتراثها الأثري وإدارته.

جـ- النتائج المتعلقة بالوضع الحالي لجاهزية منطقة حائل: من خلال ما ورد في تقارير الهيئة السعودية للسياحة ٢٠٢٣م، والتقرير السنوي لوزارة الثقافة ٢٠٢٣ م، **تم استخلاص الآتي:**

١- لم يرد أسم موقعي جُبة والشويمس تحديداً في التقارير، بينما ذكرت منطقة حائل.

٢- وردت منطقة حائل ضمن تقرير الهيئة السعودية للسياحة ٢٠٢٣م باعتبارها ضمن ١٢ موقع ذو أولوية عملت عليه الهيئة، وأنها ضمن المناطق التي تم تطوير الرحلات الرئيسية فيها.

٣- وردت منطقة حائل في التقرير السنوي لوزارة الثقافة ٢٠٢٣م، من خلال الإشارة إلى ترميم قصر القشلة بحائل، وجعله وجهة ثقافية للسياح، ضمن مبادرات هيئة التراث.

٤- وردت المواقع الأثرية في التقرير السنوي لوزارة الثقافة ٢٠٢٣ م ضمن **مبادرات** هيئة التراث عموماً، **على النحو التالي:**

أ- مبادرة تحسين وتطوير المواقع الأثرية: التي بدأت في فبراير ٢٠٢١ م، وبلغت نسبة الاكتمال الفعلية ٤٤%.

ب- مبادرة تحويل المواقع التراثية إلى وجهات سياحية ثقافية: التي بدأت في سبتمبر ٢٠٢١ م، وبلغت نسبة الاكتمال الفعلية ٦٢%.

جـ- مبادرة إطلاق أدوات تمويل متخصصة في التراث: التي بدأت في يوليو ٢٠٢٣ م، وبلغت نسبة الاكتمال الفعلية ١٧%.

٥- وردت المواقع الأثرية في التقرير السنوي لوزارة الثقافة ٢٠٢٣ م ضمن **تطلعات** هيئة التراث المتمثلة في" إثراء تجربة زوار المواقع الأثرية والتراثية".

د- النتائج المتعلقة بتقييم السياح والزوار لأهمية وجاهزية موقعي جُبة والشويمس:

جدول (١) يوضح توصيف مجتمع الدراسة

م	المتغير	الاستجابة	ك	%
١.	النوع	ذكر	٣٠	%٨١,١
		أنثى	٧	%١٨,٩
		مج	٣٧	%١٠٠
٢.	السن	٢١ إلى ٣٠ سنة	٧	%١٨,٩
		٣١ إلى ٤٠ سنة	١٤	%٣٧,٨
		٤١ إلى ٥٠ سنة	١٦	%٤٣,٢
		مج	٣٧	%١٠٠
٣.	نوع الرحلة	فردية	١٤	%٣٧,٨
		أسرية	٧	%١٨,٩
		جماعية	١٦	%٤٣,٢
		مج	٣٧	%١٠٠
٤.	تنظيم الرحلة	شخصي	٣٧	%١٠٠

م	المتغير	الاستجابة	ك	%
		عن طريق شركة سياحية	–	–
		مج	٣٧	%١٠٠
٥.	مدة البقاء بالموقع	عدة ساعات	٣٠	%٨١,١
		يوم	٧	%١٨,٩
		عدة أيام	–	–
		مج	٣٧	%١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على استبانة الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م.

أوضحت نتائج الدراسة جدول رقم (١)، أن ٨١,١% من عينة الدراسة زوار موقعي جُبة والشويمس من الذكور، في حين أن ١٨,٩% من الإناث. في حين تراوحت أعمار ٤٣,٢% من (٤١-٥٠) سنة، ٣٧,٨% من (٣١-٤٠) سنة، ١٨,٩% من (٢١-٣٠) سنة. هذا وقد كانت ٤٣,٢% من الرحلات جماعية، ٣٧,٨% فردية، ١٨,٩% أسرية، وجميعها ١٠٠% تم تنظيمها بشكل شخصي. وتتراوح مدة البقاء بموقعي جُبة والشويمس ما بين عدة ساعات لدى ٨١,١% من الزوار، ويوم لدى ١٨,٩% من الزوار.

جدول رقم (٢) أهمية موقعي جُبة والشويمس من وجهة نظر السياح والزوار

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
١.	يعد موقعي جُبه والشويمس كنز حضاري ثمين ورمزاً صادقاً على الابداع الإنساني.	٣٧	–	–	١١١	٣,٠٠	١
٢.	تبرز زيارة موقعي جُبه والشويمس هوية وأصالة المجتمع السعودي.	٣٧	–	–	١١١	٣,٠٠	١

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
٣.	أصبح موقعي جُبه والشويمس مورداً للثقافة والسياحة والترفيه.	٣٧	–	–	١١١	٣,٠٠	١
٤.	ترتبط البرامج السياحية بموقعي جُبه والشويمس بالتراث المحلي ذو الطابع الجاذب عالمياً.	٢٩	٨	–	١٠٣	٢,٨	٢
٥.	تعتبر الأنشطة السياحية التي تقام في موقعي جُبه والشويمس الدافع الرئيسي للقيام بالرحلة السياحية.	٣٧	–	–	١١١	٣,٠٠	١
٦.	تعزز جاهزية الخدمات بموقعي جُبه والشويمس استقطاب السياح الداخليين والخارجيين.	٢٩	٨	–	١٠٣	٢,٨	٢

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على استبانة الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م.

أظهرت نتائج الدراسة جدول رقم (٢) أن زوار موقعي جُبة والشويمس يقرون بأهمية الموقعين، وقد جاءت تلك الأهمية من عدة اعتبارات، **الأولى:** أن موقعي جُبه والشويمس كنز حضاري ثمين ورمزاً صادقاً على الابداع الإنساني، يبرزان هوية وأصالة المجتمع السعودي، وأنهما أصبحا مورداً للثقافة والسياحة والترفيه، وأن الأنشطة السياحية التي تقام فيهما الدافع الرئيسي للقيام بالرحلة السياحية بوزن مرجح (٣,٠٠). **والثانية:** كون الموقعين يرتبطان بالتراث المحلي ذو الطابع الجاذب عالمياً، وأن جاهزيتهما تعزز استقطاب السياح على المستوى المحلي والدولي، ولما لها من أهمية

بالغة في الترويج والتسويق السياحي ومردوداته الاقتصادية فضلاً عن الأهمية الحضارية إذ تدل المواقع الأثرية على حضارة وأصالة المنطقة التي توجد فيها.

ونتيجة للتوجهات الحديثة التي ارتكزت عليها السياسيات الوطنية والتنموية للقطاع الثقافي والسياحي، برزت جهود المملكة واضحة في زمن قياسي من حيث الاهتمام والتركيز على المعالم التاريخية وتأهيل المواقع الأثرية في معظم مناطق المملكة، من خلال تطوير البنية التحتية مع التشديد في الحفاظ على تراثها وتاريخها وإبرازه في المرافق السياحية المتنوعة والمتوزعة حول طبيعة المواقع، الأمر الذي عزز توجه المملكة نحو تعظيم الاستفادة من كل ما يشكّل هويتها الوطنية وموروثها الثقافي من خلال توثيق تاريخه، وتحديد معالمه، وحدوده، ومن ثم الترويج له وتوفير الحماية بأعلى المعايير المعترف بها دولياً.

جدول رقم (٣) يوضح تقييم السياح والزوار لجاهزية موقعي جُبة والشويمس

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المستوي
		مرتفع	متوسط	منخفض			
١.	الطرق المؤدية للموقع طرق معبده وسهلة الوصول.	٦	٧	٢٤	٥٦	١,٥	متوسط
٢.	تتنوع وسائل النقل المؤدية لموقع جُبه والشويمس.	٧	٢٣	٧	٥٤	١,٥	متوسط
٣.	تتميز الأماكن المحيطة بالموقع التراثي بالنظافة.	٢٣	١٤	–	٩٧	٢,٦	مرتفع
٤.	تتوافر في الموقع التراثي المرافق الخدمية.	–	١٤	٢٣	٥١	١,٤	متوسط

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المستوي
		مرتفع	متوسط	منخفض			
٥.	توجد الإشارات الإرشادية والتوضيحية المؤدية للموقع.	–	٣٧	–	٧٤	٢,٠	متوسط
٦.	يتواجد عنصر الأمن والحماية للسياح والزوار في الموقع.	٣٠	٧	–	١٠٤	٢,٨	مرتفع
٧.	هناك برامج سياحية متنوعة في الموقع التراثي.	–	١٤	٢٣	٥١	١,٤	متوسط
٨.	توجد في الموقع التراثي مراكز التسوق البسيطة.	–	١٥	٢٢	٥٢	١,٤	متوسط
٩.	تتنوع خدمات الاعاشة والتغذية.	–	٩	٢٨	٤٦	١,٢	متوسط
١٠.	تتوافر مرافق الايواء والإقامة للسياح والزوار.	–	٧	٣٠	٤٤	١,٢	متوسط
١١.	تتوافر شبكة الاتصالات والانترنت.	–	٦	٣١	٤٣	١,٢	متوسط
ملحوظة: منخفض= ٠ : ١، متوسط= ١,١:٢، مرتفع= ٢,١:٣.							

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على استبانة الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م.

أوضحت نتائج الدراسة جدول رقم (٣)، تقييم السياح والزوار لجاهزية موقعي جُبة والشويمس، حيث تبين أن تسع خدمات من إجمالي إحدى عشرة خدمة تقيمها متوسط، وخدمتين فقط تقيمهما مرتفع. وقد تمثلت الخدمات ذات المستوى المتوسط في الطرق المؤدية للموقع، ووسائل النقل، والمرافق الخدمية، والإشارات الإرشادية والتوضيحية، البرامج السياحية، ومراكز التسوق، وخدمات الاعاشة والتغذية، ومرافق الايواء والإقامة، وشبكة

الاتصالات والانترنت. في حين تمثلت الخدمات ذات المستوى المرتفع في النظافة، والأمن والحماية.

جدول رقم (٤) مدى رضا السياح عن زيارة موقعي جُبة والشويمس

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		مرتفع	متوسط	منخفض			
١.	إمكانية زيارة موقعي جُبة والشويمس مرة أخرى.	٢٥	١٢	–	٩٩	٢,٧	٢
٢.	نصيحة أحد أصدقائك بزيارة موقعي جُبة والشويمس.	٢٨	٩	–	١٠٢	٢,٨	١
٣.	مستوى الرضا العام عن زيارة موقعي جُبة والشويمس.	٢٣	١٤	–	٩٧	٢,٦	٣

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على استبانة الدراسة الميدانية، ٢٠٢٥م.

بينت نتائج الدراسة جدول رقم (٤)، مظاهر رضا السياح عن زيارة موقعي جُبة والشويمس، حيث تمثلت تلك المظاهر في نصيحة بزيارة الموقعين في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٨)، وإمكانية زيارة الموقعين مرة أخرى في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢,٧)، ومستوى الرضا العام عن زيارة موقعي جُبة والشويمس في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢,٦).

ونستطيع أن نستخلص عدة نتائج من خلال تقييم السياح لأهمية وجاهزية موقعي جُبة والشويمس:

١- غالبية زوار موقعي جُبة والشويمس من الذكور (٨١,١%)، ويتراوح متوسط أعمار الغالبية العظمى منهم من (٣١- ٥٠) سنة.

٢- تنوعت الرحلات إلى موقعي جُبة والشويمس (الجماعية، والفردية، والأسرية)، لكن يغلب عليها الجماعية والفردية مقارنة بالأسرية، وأن ١٠٠% من تلك الرحلات تم تنظيمها بشكل شخصي، مع عدم وجود لأي شركات سياحية منظمة.

٣- تراوحت مدة بقاء ٨١,١% من الزوار بموقعي جُبة والشويمس عدة ساعات، ١٨,٩% يوم واحد.

٤- إقرار جميع زوار موقعي جُبة والشويمس بأهميتهما، نظراً أن موقعي جُبه والشويمس كنز حضاري ثمين ورمزاً صادقاً على الابداع الإنساني، ويبرزان هوية وأصالة المجتمع السعودي، وأنهما مورداً للثقافة والسياحة والترفيه. فضلاً عن ارتباطهما بالتراث المحلي ذو الطابع الجاذب عالمياً، وأن جاهزيتهما تعزز استقطاب السياح الداخليين والخارجيين.

٥- تقييم ٨١,٨% من السياح والزوار **المتوسط** لمدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس من حيث الطرق المؤدية للموقع، ووسائل النقل، والمرافق الخدمية، والإشارات الإرشادية والتوضيحية، البرامج السياحية، ومراكز التسوق، وخدمات الاعاشة والتغذية، ومرافق الايواء والإقامة، وشبكة الاتصالات والانترنت. ولعله عند النظر إلى تلك النتيجة في ضوء عدة أمور: **الأول**: اعتبار موقعي جُبة والشويمس من أهم وأكبر المواقع الأثرية في المملكة، والمسجلة في قائمة التراث العالمي لدى منظمة اليونيسكو في عام ٢٠١٥م لقيمتها الاستثنائية العالمية، **الثاني**: مبادرة رؤية ٢٠٣٠ لتحسين بيئة الاستثمار داخل البلاد، من خلال تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على الدخل الناتج عن النفط، وتضخيم الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار عشرين ضعفاً بحلول عام ٢٠٣٠، **الثالث**: أن جاهزية موقعي جُبة والشويمس يعزز استقطاب السياح الداخليين والخارجيين. نجد أن تقييم غالبية السياح والزوار لجاهزية الموقعين بالمستوى المتوسط يؤكد الضرورة الملحة لتطويرهما كآلية

لتعزيـر الاسـتثمار فـي المنطقـة، فضـلاً عـن أن تقيـيم جاهزيـة المـوقعين علـى هـذا النحـو لا يتناسـب مـع قيمتهمـا الحضـارية والثقافيـة والأثريـة، ومـا يمكـن أن يحققاه مـن مسـاهمة فـي العائـد الاقتصادي على المستويين الوطني والمحلي، وتوفير فرص العمل ورفع مستوى معيشة السكان المحليين. وإذا أضفنا إلى هذا الأمر كون موقعي جُبة والشويمس ظاهرة فريدة لها ديناميكيتها الخاصة، الطبيعة المناخية والجغرافية والسكانية الفريدة لمنطقة حائل، نجد أنه لازالت جاهزية الموقعين بعيدة كل البعد عن المردود المتوقع منهما، وعن مساهمتهما في تعزيز التنمية السياحية المستدامة في المنطقة. ومن ثم لا يجب أن نصل إلى جودة الخدمات، بل إلى أن تكون الخدمات في مستويات معيارية عالمية.

٦- تقييم ١٨,٢% من السياح والزوار **المرتفع** لمدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس من حيث النظافة، والأمن والحماية.

٧- علي الرغم من تقييم السياح المتوسط لغالبية الخدمات بموقعي جُبة والشويمس، إلا أن هناك رضا عام عن الزيارة، مع إمكانية تكرارها، ونصيحة الأصدقاء بزيارة الموقعين. الأمر الذي يبرز ما يحتوي عليه الموقعين من تراث يستحق الزيارة حتى مع حاجة الخدمات للتطوير.

عاشراً: آلية تطوير موقعي جُبة والشويمس للمساهمة في زيادة الاستثمار السياحي بمنطقة حائل:

علي الرغم من وجود خطة طموحة لدى هيئة التراث بوزارة الثقافة بشأن تحسين وتطوير المواقع الأثرية، فضلاً عن تحويل المواقع التراثية إلى وجهات سياحية ثقافية، إلا أن نسبة الاكتمال الفعلية تراوحت بين ٤٤-٦٢%، رغم البدء الفعلي في ٢٠٢١م.

ولذا توصلت الدراسة الحالية إلى صياغة آلية مقترحة لتطوير موقعي جُبة والشويمس في منطقة حائل، في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، **وتتمثل أبعاد تلك الآلية في التالي:**

مرتكزات الآلية	١- العمل في سياق مرتكزات رؤية السعودية٢٠٣٠ الثلاثة: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية. ٢- أهمية النمو السياحي المتوازن لجميع مناطق الإرث العالمي بالمملكة العربية السعودية. ٣- القيمة الاستثنائية لموقعي جُبة والشويمس على خريطة الإرث العالمي، كما أدرج الموقعين في برنامج خادم الحرميين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري بالمملكة العربية السعودية. ٤- الموقع والمناخ المتميز لموقعي جُبة والشويمس. ٥- وجود أنشطة سياحية ممكنة لزوار موقعي جُبة والشويمس، نظراً لاحتواء منطقة حائل على العديد من المناطق السياحيّة، ومن أشهرها جبل أجا، وجبل سلمى، وقلعة برزان، وقلعة أعيرف، وقصر القشلة التاريخي. ٦- سكان منطقة حائل؛ بما يتميزون به من صفات الكرم وحسن الضيافة، وتقبل أنماط السياحة في مناطقهم. ٧- الفعاليات التراثية الثقافية المرتبطة بالحرف والصناعات اليدوية والمأكولات الشعبية والأزياء التراثية.
أهداف الآلية	١- الدراسة العلمية للبنية التحتية بموقعي جُبة والشويمس، والعمل على تطويرها بما يتماشى مع حجم وطبيعة الاستثمارات المحلية والأجنبية المحتملة، ويؤكد الاثار الإيجابية الناتجة من استثمارات التراث الثقافي. ٢- البنية السياحية الخدمية وبما يلبي رغبات، وحاجات الزوار، والسياح حالياً، ومستقبلاً. ٣- إشراك سكان المجتمع المحلي في عملية التنمية السياحية المستدامة في المنطقة.

	٤- إدراج زيارة موقعي جُبة والشويمس ضمن البرامج السياحية لوزارة السياحة وهيئاتها، والعمل على تسويقها في أسواق الطلب السياحي. ٥- التعاون بين جميع أصحاب المصلحة في الموقع والعمل جنباً إلى جنب في إدارة وحماية وتطوير الموقعين. ٦- وضع خطة تسويقية مكتملة الأركان مبنية على دراسة علمية تستهدف شرائح سوقية معينة. ٧- بناء قاعدة بيانات جغرافية اعتماداً على متطلبات ومهام إدارة مطوري الموقع. ٨- توفير فرص عمل للسكان المحليين بالمشروعات السياحية بالموقعين. ٩- رفع مستوى الوعي المجتمعي بالقيمة التاريخية والثقافية للموقعين.
مبادرات الآلية	١- مبادرة إشهار رابطة تنمية موقعي جُبة والشويمس من سكان المجتمع المحلي. ٢- مبادرة "المستثمر الصغير" من خلال فتح الاستثمار المحلي على مسارات موقعي جُبة والشويمس للشباب من الجنسين. ٣- مبادرة إعداد الأدلاء والمرشدين السياحين المتميزين لمصاحبة السياح في الجولة السياحية لموقعي جُبة والشويمس. ٤- مبادرة بناء برنامج إلكتروني للتسويق السياحي لموقعي جُبة والشويمس. ٥- مبادرة رفع مستوى الوعي المجتمعي بالقيمة التاريخية والثقافية لموقعي جُبة والشويمس.
تطلعات الآلية	" أن يصبح موقعي جُبة والشويمس من أهم الوجهات السياحية التراثية في المملكة العربية السعودية من حيث عدد الزوار والسياح والمردود الاقتصادي". * تتضح الجهود البارزة لوزارة الثقافة ممثلة بهيئة التراث بمنطقة حائل في تقديم المساعدة للباحثين والمهتمين والدارسين من حيث التسهيلات وتوافر البيانات وتذليل الصعوبات للوقوف على واقع المواقع التراثية والتاريخية بمنطقة حائل للمساهمة في اتمام وانهاء الدراسة الحالية وكل ما من شأنه التنمية والتطوير السياحي.

الحادي عشر: الخاتمة:

لعل ما ورد في نتائج الدراسة حول أهمية استغلال المواقع التراثية والأثرية في دعم وتنمية السياحة الثقافية، ومدى جاهزية موقعي جُبة والشويمس، فضلاً عن الآلية المقترحة لتطويرهما، لضمان استمرارية وسلامة التراث وما يُمكن من اكتشاف الفرص المختلفة والافاق الواسعة للسياحة الثقافية كمجال واعد وتقديمة كمنتج سياحي متميز، حيث أثبتت العديد من التجارب الدولية أهمية الاستثمار في التراث الثقافي، وبالتالي الاستفادة من العائدات الاقتصادية للمواقع الأثرية والتاريخية من خلال ارقام النمو الكبيرة التي حققها قطاع السياحة الثقافية في العديد من الدول ومساهمتها في توليد المشاريع الاستثمارية التي تعمل على زيادة الدخل الوطني وتوليد فرص العمل للمواطنين مما يضيف قيمة جديدة للتراث الثقافي من خلال اشراك القطاع الخاص في المشاريع الكبرى ليقوم بدورة في البناء والاستثمار في المواقع الأثرية بكفاءة وجودة عالية تتناسب ومستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠ للتعريف بالهوية الوطنية والتراثية، تعد المملكة الأسرع نموًا بين دول مجموعة العشرين في قطاع السياحة، إذ وصل عدد السياح فيها إلى أكثر من ٣٠ مليون سائح، وهو ما يمثل ٤٠ % من العدد المستهدف للقطاع السياحي الذي يعد من أهم القطاعات التي تسهم في النمو الاقتصادي، تستثمر المملكة أكثر من ٨٠٠ مليار دولار في قطاع السياحة، وتعمل وزارة السياحة على جذب استثمارات كبيرة للقطاع السياحي في المملكة، اعتماداً على المواقع التاريخية والتراثية والطبيعية.

ونظرا لأهمية المواقع التاريخية والتراثية في جميع مناطق المملكة كمكسب بالغ الأهمية وغير قابل للتعويض، في صورة مشاريع اقتصادية كبرى، حيث نجحت المملكة في تسجيل (٨) مواقع تراثية على قائمة التراث

العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الأمر الذي يقود الجهات ذات العلاقة إلى ضرورة إيجاد آلية للتعاون بين وزارتي الثقافة والسياحة من أجل استحداث كيان سواء كان لجنة مشتركة أو تشكيل ما، يتولى بعدي التطوير الثقافي والسياحي، دون أن يعرقل اختصاص كل وزارة، حيث يجمع هذا الكيان المختصين والمعنيين من الوزارتين، ويسعى لتحقيق التطلعات الوطنية، وإيجاد مؤامة للتعاون في تطوير وتنمية المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية سياحياً، وأن يصبح موقعي جُبة والشويمس من أهم الوجهات السياحية التراثية في شمال المملكة العربية السعودية من حيث عدد الزوار والمردود الاقتصادي. على أن يؤخذ في الاعتبار عند بدأ التطوير تقييم السياح والزوار حول جاهزية الخدمات بالموقعين، خاصة الخدمات ذات التقييم المتوسط كالطرق المؤدية للموقع، ووسائل النقل، والمرافق الخدمية، والإشارات الإرشادية والتوضيحية، والبرامج السياحية، ومراكز التسوق، وخدمات الاعاشة والتغذية، ومرافق الايواء والإقامة، وشبكة الاتصالات والانترنت، حتى يتم الوصول بتلك الخدمات لمستويات معيارية جاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الزهراني، عبد الناصر، تجربة المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث، مجلة الآثار، ٢٠٠٩، ص١.

عبد الباقي، مدحت عبد البديع. (٢٠١٣). التوثيق والتسجيل الإلكتروني للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية: محافظة الأحساء أنموذجاً. المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، ج٣، القاهرة: مركز الدراسات البردية والنقوش – جامعة عين شمس، ٢٢١ – ٢٥٠.

http://search.mandumah.com/Record/652609

العظامات، فايز محمد، وعبابنة & عبد القادر عبد الرحمن.(2020) . *إدارة وحماية المواقع الأثرية: دراسة تحليلية لموقع أم الجمال لتطوير السياحة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

http://search.mandumah.com/Record/1125945

مبارك، آل الشيخ & آخرون (٢٠٢٠). المواقع الأثرية والتاريخية في الأحساء وتسويقها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية*، مج٢١. عدد خاص، ١٦٥– ١٨٢.

http://search.mandumah.com/Record/107863

عتمة، سامي إبراهيم احمد & الصرايرة، أكثم عبد المجيد مسلم (٢٠١٩). *أثر إدارة مواقع الإرث العالمي على جودة الخدمات السياحية المقدمة في المواقع السياحية الأردنية: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

http://search.mandumah.com/Record/1053055

بـن سـعيداني، يوسـف. (٢٠٢١). أسـاليب تطـوير السـياحة الأثريـة فـي الجزائر: الموقع الأثري تيبازة أنموذجا. *مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج٩، ع١*، ١٣٣ – ١١٦

http://search.mandumah.com/Record/1434070

العنزي، بدر بن نايل& الفقير، بدر بن عادل. (٢٠٢١). الموقع الجغرافي والميـول والهوايـات الشخصـية للسـائح ودورهـا فـي صـناعة التسـويق الرقمـي للوجهـات السـياحية بمركـز الحجـر. *مجلـة الآداب، ع١٣٩*، ٣١٥– ٣٣٨

http://search.mandumah.com/Record/1257424

ابـن منيـع، أمـل بنـت محمد بـن سـليمان. (٢٠٢٠). تقـويم الأداء المتحفـي لمتـاحف المواقـع الأثريـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية وتطويرهـا: "متحف نجران" دراسة حالة. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، ع٢٥*، ٣١٣ –٤٠١

http://search.mandumah.com/Record/1092829

العيدروس، أحمد عيدروس& أفندي، عبد اللطيف حسن. (٢٠١٩). تقييم الإجـراءات المعمـول بهـا للحفـاظ علـى المنشـآت التراثيـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية: جـدة القديمـة حالـة دراسـية. *مجلـة الخلـيج للتـاريخ والآثار، ع١٤*، ٧٢٥ – ٧٦٠

http://search.mandumah.com/Record/1053709

الشـمري، بشـير بـن عبيـد& العنـزي، حمـود بـن هـادي. (٢٠٢٣). تصـميم نمـوذج مقتـرح لقاعـدة بيانـات جغرافيـة لإدارة المواقـع الأثريـة بالمملكـة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية، ع١٨*، ٦١– ٧٧.

http://search.mandumah.com/Record/1390885

الخريجي، وفاء صالح علي. (٢٠٢٣). التقييم الجيوبيئي لمواقع الرسوم الصخرية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. *حوليات آداب عين شمس*، مج٥١، ١٤٨ – ١٦٩

http://search.mandumah.com/Record/1399855

العجلوني، عبد الله علي قويطين& آخرون (٢٠٢٣). نحو استراتيجية لتطوير مواقع الجذب السياحي الأثرية والثقافية في منطقة الحائل. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج٣، ع٤، ٤٦٨ – ٤٩٥

http://search.mandumah.com/Record/1465509

العبيدي، باسم حلو محمد طه& العزاوي، ظافر إبراهيم طه. (٢٠٢٣). سبل التنمية السياحية للمواقع الأثرية في قضائي الشرقاط والحضر. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، مج٣٠، ع٤، ٢٠٤ –٢٠١٦.

http://search.mandumah.com/Record/1377976

بنبري، عبد الرحمن& حمزة، محمد شريف. (٢٠٢٣). تهيئة واستغلال المواقع الأثرية كمتاحف مفتوحة: موقع بورتوس ماغنوس بوهران نموذج. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، مج١٥، ع١، ٣٥-٤٤ –

http://search.mandumah.com/Record/1450795

الحاج، محمد بن علي& الهياجي، ياسر هاشم عماد. (٢٠٢٣). إدارة التراث الثقافي الأثري بمنطقة حائل ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، مج١١, ع١ ، ٢٣٢ – ٢٦٢

http://search.mandumah.com/Record/1447107

بن سعيداني، يوسف. (٢٠٢١). أساليب تطوير السياحة الأثرية في الجزائر: الموقع الأثري تيبازة أنموذجا. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، مج٩، ع١، ١١٦-١٣٣

http://search.mandumah.com/Record/1434070

عبد الحميد، طلعت أسعد& آخرون. (٢٠٢٠). العلاقة بين سياسات تطوير المنتجات السياحية ورضا السياح: دراسة تطبيقية بولاية بدية المنطقة الشرقية سلطنة عمان. *مجلة الدراسات والبحوث التجارية، س٤٠، ع٢*، ٦٧٣ – ٦٩٠

http://search.mandumah.com/Record/1185310

الرواضية، زياد عيد. (٢٠١٥). أثر تطوير المواقع التراثية في تنويع المنتجات السياحية: دراسة حالة لقرية طيبة زمان. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، مج٩، ع٢، ١٥٨ – ١٧٣.

http://search.mandumah.com/Record/979176

الجاسم، عبد الله محمد. (٢٠١٨). استراتيجيات الحفاظ على المواقع الأثرية والارتقاء بها. المجلة العربية للنشر العلمي، ع٣، ١-١١

http://search.mandumah.com/Record/1435383

الدليمي، صفاء جاسم محمد& العماري، عباس عبد الأمير طه. (٢٠١٨). التخطيط والتنمية السياحية للمواقع الأثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة. *السبط، مج٤، ع١*، ٢٥٩ –٢٨٤

http://search.mandumah.com/Record/1113978

المراجع الأجنبية:

López, MFB& Et al (2018) Tourism sustainability in archaeological sites. Journal of cultural heritage management and sustainable development, 8(3), 276-292. DOI 10.1108/JCHMSD-09-2016-0051

Enseñat-Soberanis, F.& Et al (2019) A visitor flow management process for touristified archaeological sites. Journal of heritage tourism, 14(4), 340-357 DOI 10.1080/1743873X.2018.1529179

Tandogan, E. & Et al (2022) The evaluation of archaeological sites and conservation issues case of

Man? Sa- SARDIS. Metu journal of the faculty of architecture, 39(2), 105-136 DOI 10.4305/METU.JFA.2022.2.6

Sullivan, S.& Mackay, R. (2012). Archaeological Sites: Conservation and Management, Getty Conservation Institute.

Santos, E., Castanho, R. A., & Meyer, D. (2022). Is Investment Contributing to Competitiveness in Nautical Tourism in the Atlantic Area? Water, 14. https://doi.org/10.3390/w14192964

Kurochkina, A., Semenova, Y., & Ostrovskaya, E. (2023). Methodological approaches to assessing the tourism investment attractiveness of the Arctic regions of Russia. Economics and Management, 29, 19–26. https://doi.org/10.35854/1998-1627-2023-1-19-26

Sanjaya, D., Nurdin, N., Wahyu Utomo, T. W., & Gedeona, H. T. (2024). Sustainable Tourism Investment and Development in Metro City, Lampung. *Environmental & Social Management Journal / Revista de Gestão Social e Ambiental*, *18*(10), 1–17. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.24857/rgsa.v18n10-049

Lee, J. H., & Iwasa, Y. (2020). Ecotourism development and the heterogeneity of tourists. Theoretical Ecology, 13(3), 371–383. https://doi.org/10.1007/s12080-020-00458-7

Albaheth, H. E. (2023). Increasing FDI Inflows into Saudi Arabia through Bilateral Investment Treaties. Croatian International Relations Review, 29(93), 73–90. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.2478/CIRR-2023-0054

Hamdi, R., Touati, M. S. E., & Alsharif, B. N. (2024). Determinants of tourism in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on sustainable development. *Environment, Development and Sustainability: A Multidisciplinary Approach to the Theory and Practice of Sustainable Development*, *26*(12), 32217–32228. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10668-024-05012-7

Jennings, R., Parton, A., Groucutt, H. S., Clark, B. L., Breeze, P., Drake, N. A., Alsharekh, A., & Petraglia, M. D. (2014). High-resolution geospatial surveying techniques provide new insights into rock-art landscapes at Shuwaymis, Saudi Arabia. *Arabian Archaeology & Epigraphy*, *25*(1), 1–21. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/aae.12041

UNESCO (2016). World heritage list. Rock Art in the Hail Region of Saudi Arabia. Available at: http://whc.unesco.org/en/list/1472 (accessed 14 July 2016).

Bakr, A. (2024). Assessment of Rock Art Preservation Awareness among Hail University Students for Sustainable Development Purpose in Ksa. *Egyptian Journal of Archaeological & Restoration Studies*, *14*(2), 349–360. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.21608/ejars.2024.396705

Iqbal, Y. (2024). Saudi Arabia's Hail capitalises on heritage: Tourism and manufacturing are vital contributors to Hail's economy, says HRDA CEO Omar Abduljabbar. MEED Business Review, 9(5), 32–33.